فلينظر امرؤ في تصريف ايامه وقليل مقامه في منزل حتى
يستبدل به منزلا قليل ضعه لتحوله ومعارف مستقله فطوبى
لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب من يرديه واصاب
سبيل السلامة ببصر من بصره وطاعة هاد امره وبادر الهدى
قبل ان تغلق ابوابه وتقطع اسبابه واستفتح التوبة وامحا
الحوبة فقد اقيم على الطريق وهدي نهج السبيل

ومن دعاء كان يدعو به صلى الله عليه

الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على
عروقي بسوء ولا ماخوذا باسوء عملي ولا مقطوعا دابري
ولا ممتنا عن ديني ولا منكرا لربي ولا مستوحشا
من ايماني ولا ملتبسا عقلي ولا معذبا بعذاب الامم من قبلي
اصبحت عبدا مملوكا طالما لنفسي لا تملك لي ضرا ولا حجة
لي لا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني
اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك او اضل في هداك
او اضام في سلطانك او اضطهد والامر لك اللهم اجعل
نفسي اول كريمة تنتزعها من كرامتي واول وديعة ترجعها
من ودايع نعمك عندي اللهم اني نعوذ بك ان نذهب عن

تولك او نفتتن عن دينك او نتتابع بما اهواؤنا دون الهدى
الذي جاء من عندك

ومن خطبة له صلى الله عليه

خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية
امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم والحق
اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا
يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان
لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا
لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله
في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه عز وجل
جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه
مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد
اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها بعض
الناس على بعض فجعلها تتكافا في وجوهها ويوجب بعضها
بعضا ولا يستوجب الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه
من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية
على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها
نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)